التي يهبها بقوة الروح القدس . وأشار أيضًا المرنم الى ذلك بعبارات خاطب بها الله مخلص العالم : « تحجب وجهك فترتاع ، تنزع أرواحها فتموت والى ترابها تعود » مز ١٠٤ : ٢٩ . كانت معصية آدم سببًا في إقصاء وجوهنا عن رؤية الله وإلصاقها بتراب الأرض ، لأن اللـه حكم على الطبيعة البشرية بالقول: « لأنك تراب والى تراب تعود » تك ٣ : ١٩ . ولكن عند نهاية العالم يتجدد سطح الأرض ، لأن الله الآب يهب بابنه حياة لجميع ما في الكون . الموت جلب على الناس الشيخوخة والفساد ... أما المسيح فهو المحيي والمجدد لأنه هو الحياة.)

إذن إقامة المسيح لهؤلاء الأموات كانت إعلانًا عن عمله الحالي بإقامة نفوسنا خلال الاتحاد معه بكونه الحياة، وإقامة أجسادنا في يوم الرب العظيم على مستوى يليق بالحياة السماوية الأبدية.

ثالثًا: يعلق القديس أمبروسيوس على القول الانجيلي :

« ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون » ع ١٤ ، ناظرًا الى النعش الخشبي بكونه الشجرة التي من خلالها حُملنا الى القبر ، فقد لمسها السيد بارتفاعه على خشبة الصليب لتصير لنا سرّ حياة . وكأن الخشبة التي كانت لنا نعشًا تحملنا الى الهاوية صارت بالمسيح يسوع ربنا « قوة الله » ١ كو ١ : ١٨

يقول القديس **أمبروسيوس** : (إن أخطأت خطية مميتة لا تستطيع أن تغسلها بدموعك فاجعل أمك تبكي عليك، التي هي الكنيسة، فإنها تشفع في كل إبن لها كما كانت الأرملة تبكي من أجل ابنها الوحيد. إنها تشترك في الألم بالروح، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لها حينما ترى أولادها يدفعهم الموت في الرذائل المهلكة، فاننا نحن أحشاء رآفتها. حقًا توجد أحشاء روحية كتلك التي لبولس القائل: «نعم أيها الأخ ليكن لي فرح بك في الرب ، أرح أحشائي في الرب» (فل ٢٠). نحن أحشاء الكنيسة، لأننا أعضاء جسدها من لحمها وعظامها. لتبك إذن هذه الأم الحنون ولتشاركها الجموع لا الجمع وحده ، حينئذ تقوم أنت من الموت وتخرج من القبر . يتوقف حاملوا الموت الذي فيك وتنطق بكلمات الحياة ، عندئذ يخاف الجميع ويرجع الكل وهم يباركون الله الذي قدم لنا مثل هذا الدواء الذي يخلصنا من وطأة الموت).

رابعًا: يتساءل **القديس كيرلس الكبير** عن سرّ لمس السيد المسيح للنعش مع أنه كان قادرًا أن يقيمه بكلمة، ويجيب، قائلاً: (كان ذلك يا أحبّائي لتعلموا أن لجسم المسيح تأثير في خلاص الانسان، لأنه جسد الكلمة، المسيح العظيم، هو جسم الحياة المتسربل بالقوة والسلطان، وكما أن الحديد اذا ما لمس النار بدت فيه مظاهر النار وقام بوظائف النار، كذلك جسد الكلمة المسيح تجلت فيه الحياة، وكان له السلطان على محو الموت والفساد).

لو أنّ الإنسان عرف أنّه من تراب الأرض ، وأنّ تراب الأرض سيعود، لما زرع إثماً وحصد بليّة.
ولقد صدق الشاعر طانيوس عبده يوم قال:

هو الإنسان قد غُذّى بكبش ... وذلك الكبش غُذّى بالنبات
وما غذّى النبات سوى تراب ... وما غذّى التراب سوى الرفات
يضمّ الترب أجساد البرايا ... فينبت فوقها حب الحياة
فيا لكَ ميّتاً غذيّت حيّاً ... فولدت الحياة من الممات
وقالوا إنّه يومٌ طويلٌ ... فكيف يروّعني طول السبات
ولولا الحياة ما أمنت موتي ... ولولا الموت ما كانت حياتي

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الفـ ـالب Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 1035 السنة العشرون - عدد
(23/ 10/ 2011) غربي (10/10/ 2011) شرقي
جمعية نـور المسيح
رقم : 580 327 914

اللحن الثاني ١٠/١٠ ش

أحد لوقا الثالث

١٠/٢٣ غ الأيوثينا الثامن

تذكار الشهيدين أفلمبيوس وأفلمبية القديسين

يصادف يوم الأربعاء القادم : تذكار إعادة رفات القديس سابا المتقدّس من مدينة البندقيّة إلى ديره العامر

نقل رفات القديس سابا من كنيسة القيامة إلى ديره العامر

صرح الأرثوذكسيّة - دير القديس سابا العامر في صحراء يهوذا

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

الطروبارية اللحن الرابع:– إن شهيديك يا ربُّ بجهادهما نالا منك اكاليل عدم البلى يا إلهنا. فإنهما احرزا قوّتك فحطما المردة. وسحقا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهما ايها المسيح خلّص نفوسنا .

طروبارية شفيع الكنيسة/...

قنداق العذراء–: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمان. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك .

«بقدر ما يصلّي الكاهن للعالم أثناء الذبيحة الإلهيّة بقدر ما يُرحَم من اللّه» (الأب جرمانُس القبرصي)

«إنّ الكاهن بإشتراكه المتواتر في سرّ الشكر ، يُمنَح نعمة اللّه بدون حدود ، وعلى الجميع أن يأخذوا منه نعمة اللّه الغزيرة، وعليه هو أن يسعى جاهداً إلى أن تمتدّ نعمة اللّه أكثر فأكثر ، وألاّ يحتفظ بها لنفسه» (القديس يوحنا كرونشتادت)

الرسالة

قوتي وتسبحتي الرب أدباً أدبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (١١ : ٣١-١٢:١)

يا إخوة قد علم اللّه ابو ربنا يسوع المسيح المبارك الى الأبد أنّي لا أكذب ❊ كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليَّ ❊ فدليت من كوّة في زنبيل من السور ونجوتُ من يديه ❊ انّه لا يوافقني ان افتخر فآتي إلى رؤى الرب وإعلاناته ❊ إنّي أعرف إنساناً في المسيح منذ اربع عشرة سنة (أفي الجسد لستُ أعلم ام خارج الجسد لستُ. اللّه يعلم) إختطف إلى السماء الثالثة ❊ وأعرف ان هذا الأنسان (افي الجسد ام خارج الجسد لستُ اعلم اللّه يعلم) ❊ اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سريّة لا يحل لأنسان ان ينطق بها ❊ فمن جهة هذا افتخر. واما من جهة نفسي فلا افتخر إلاّ بأوهاني ❊ فإني لو اردتُ الأفتخار لم اكن جاهلاً لاني اقول الحق. لكني اتحاشى لئلا يُظَنَّ بي احدٌ فوق ما يراني عليه او يسمعه مني ❊ ولئلا استكبر بفرط الأعلانات أعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا استكبر ❊ ولهذا طلبتُ الى الرب ثلاث مرات ان تفارقني ❊ فقال لي تكفيك نعمتي. لأن قوتي في الضعف تكمل ❊ فبكل سرور افتخر بالحري بأوهاني لتستقر فيَّ قوة المسيح .

الإنجيل

فصلٌ من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ٧ : ١١ - ١٦)

في ذلكَ الزمان، كانَ يسوعُ مُنطلقاً الى مدينة اسمُها نائين. وكان كثيرون من تلاَميذه وجمعٌ غفيرٌ منَطلقين معهُ ❊ فلمَّا قَرُبَ من باب المدينة، اذا ميتٌ مَحمولٌ وهوَ ابنٌ وحيدٌ لأُمه. وكانَت أَرملَةً. وكانَ معَها جمعٌ كثيرٌ من المدينة ❊ فلمَّا رآها الربُّ تحنَّنَ عليها، وقال لها: لا تَبكي ❊ ودنا ولمسَ النَّعش، (فوقَفَ الحاملون). فقال: أَيها الشابُّ لكَ أَقولُ قُمْ ❊ فاستَوى المَيتُ وبدأَ يتكلَّم. فسلَّمَهُ الى أُمِّه ❊ فأخذ الجميعَ خوفٌ ومجَّدوا اللّه قائلين: لقد قامَ فينا نبيٌّ عظيم، وافتقَدَ اللّهُ شَعبَهُ.

تفسير الأنجيل حسب آباء الكنيسة الشرقية

إن كان السيد قد فتح قلبه للغرباء فتقدم قائد المئة الروماني من أجل عبده الغلام ليحتل بأيمانه مركز الصدارة في عيني الرب ، ويحسب صديقًا أقرب الى الله من بني إسرائيل نفسه ، فاننا الآن نراه يترفق بأرملة فقدت وحيدها الشاب ، وكأن السيد في صداقته إلتقى بالأرامل والمساكين كما إلتقى بالغرباء ... صداقته جامعة تضم كل البشر.

من جانب آخر ، فأن قائد المئة كما يقول كثير من الآباء **كالقديسين كيرلس الكبير وأغسطينوس وأمبروسيوس** يشير الى الكنيسة القادمة من بين الأمم الذين نالوا الكثير من الزمنيات لكنهم وقفوا في عجز أمام مرض الغلام العبد ، غير قادرين على إبراء نفوسهم الداخلية التي أسرها العدو كعبد مسكين وحطمتها الخطية كمرض يدفعها نحو الموت ، أما الأرملة فتشير الى البشرية بوجه عام وقد ترملت وها هي تفقد وحيدها الشاب الذي صار في الطريق يحمله الرجال في نعش . إنها البشرية التي صارت كأرملة بفقدها الله نفسه رجلها الحق، أما وحيدها الشاب الميت فيشير الى كل نفس وقد أفقدتها الخطية حياتها فصارت ميته يحملها الجسد الذي أفسده الشرّ ، وكأنه بالرجال حاملي النعش ، وقد خرجت الى الطريق إذ لم يعد للنفس موضع في بيت الرب ، أو في الفردوس البيت الأول للإنسان .

ويلاحظ في إقامة هذا الشاب الآتي :

أولاً : في أيام السيد المسيح ، بلا شك مات كثيرون كأطفال بيت لحم والقديس يوحنا المعمدان الذي استشهد ومئات وربما آلاف من رجال ونساء وشيوخ وأطفال ، ولا نعلم إن كان السيد قد أقام كثيرين أم إكتفى بإقامة هؤلاء الثلاثة الذين ذكرهم الانجيليون : لعازر، الشاب إبن أرملة نايين والصبية إبنة يايرس ، فان السيد المسيح لم يأت ليُنزع عنا موت الجسد ، إنما لكي يحطم موت النفس ويرفعنا فوق سلطان الموت فنجتازه معه غالبين ومنتصرين لنبلغ اللقاء معه وجهًا لوجه أبديًا.

لم يعدنا السيد بطرد الموت عنا وإنما إذ مات معنا وعنا ، حوّل الموت الى جسر للعبور بنا الى الفردوس على إنتظار يوم الرب العظيم ، لذلك نسمع عن والدة القديس **غريغوريوس النزينزي** أنها إرتدت ثياب العيد عندما حضرت دفن جثمان إبنها **قيصريوس**.

تهتم الكنيسة بقيامة النفس أولاً ، فإن الجسد سيقوم حتمًا ، فإن كانت النفس متمتعة بالقيامة ينعم معها بالمجد الأبدي ، لهذا يقول البار **أغسطينوس** : « إنه لعمل معجزي أعظم أن يقوم شخص ليحيا الى الأبد عن أن يقوم ليموت ثانية » . كما يقول : « لقد فرحت الأم الأرملة عند إقامة الشاب ، وها هم البشر يقومون كل يوم بالروح والكنيسة كأم تفرح بهم . ذاك كان ميتًا حقًا بالجسد ، أما هؤلاء فهم أموات بالروح . موته المنظور جلب بكاءً منظورًا ، وموتهم غير المنظور لم يكن موضع سؤال الآخرين ولا موضع إدراكهم ، فبحث عنهم ذاك الذي يعرف أنهم أموات ، هو وحده يعرفهم هكذا وقادر أن يهبهم حياة ، فلو لم يأت الرب ليقيمهم لما قال الرسول : ❊ إستيقظ أيها النائم وقم من الأموات . فيضيء لك المسيح » اف ٥ : ١٤ ... لا يستطيع أحد أن يوقظ آخرًا من سريره بسهولة مثلما يقدر المسيح أن يوقظ من في داخل القبر » .

ثانيًا : إن كانت الكنيسة تركز على قيامة النفس أولاً بطريقة غير منظورة فانها لا تتجاهل أيضًا قيامة الجسد ، الأمر الذي أنكره بعض الهراطقة خلال إحتقارهم للجسد ، فقد أقام الرب هؤلاء الثلاثة ليعلن أنه واهب القيامة للنفس والجسد معًا .

يقول القديس كيرلس الكبير : (أولئك الأموات الذين أحياهم المسيح أكبر شاهد على قيامة الأموات ... وقد أشار الأنبياء المقدسون الى هذه الحقيقة ، إذ قيل : « تحيا أمواتك ، تقوم الجثث، إستيقظوا ، ترنموا » إش ٢٦ : ١٩ . يراد بالاستيقاظ حياة المسيح